

السيد الرئيس،
الزملاء الكرام،

تجدد جمهورية العراق دعمها الكامل لأهداف اتفاقية الذخائر العنقودية، وتعرب عن تقديرها لسعادة السفير كارلوس دي سوريتا، رئيس الاجتماع الثالث عشر للدول الأطراف، ولوحدة دعم تنفيذ الاتفاقية، ولجميع الأطراف المعنية، على جهودهم المتواصلة في تعزيز التزام الدول بهذه الاتفاقية.

إن تعميم الانضمام للاتفاقية يمثل ركيزة أساسية لتثبيت القاعدة الدولية التي تحظر استخدام الذخائر العنقودية وإنتاجها ونقلها وتخزينها. وهذه الذخائر التي لطالما سببت معاناة إنسانية جسيمة، لا مكان لها في أي نزاع مسلح، ويجب أن نواصل جميعاً جهودنا لإزالتها وتعزيز القوانين الدولية التي تحمي المدنيين وتحافظ على كرامتهم.

وفي سياق الجهود المتواصلة لتعزيز هذه الغاية، نظم العراق، منذ توليه رئاسة الاجتماع الحادي عشر للدول الأطراف، ورشتين مهمتين: الأولى في نيويورك في أكتوبر 2022، حول "بناء السلام والتنمية من خلال اتفاقيات نزع السلاح"، والثانية في بغداد في مارس 2023، بمشاركة دول أطراف وأخرى غير منضمة. وقد أسهمت هاتان الورشتان في تسليط الضوء على الأثر الإنساني لهذه الأسلحة، وتعزيز الحوار الإقليمي حول أهمية الانضمام للاتفاقية.

وفي عام 2024، وبدعم من رئاسة الاجتماع الثالث عشر، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، ووحدة دعم التنفيذ، نظم العراق ورشة عمل ثالثة لتعزيز التعميم والتشجيع على الانضمام للدول العربية، وتسلط الضوء على ضرورة تقوية الأطر القانونية التي تنظم سلوك الأطراف أثناء النزاعات المسلحة. كما جاء هذا النشاط ضمن دور العراق كمنسق المجموعة العربية لشؤون نزع السلاح، فضلاً عن التزامه بدفع الحوار الإقليمي ودعم مسار التوعية والانضمام للاتفاقية.

ورغم التقدم الملحوظ، إلا أن التحديات ما زالت قائمة، مما يدفعنا لتوجيه دعوة صادقة إلى الدول التي لم تنضم بعد إلى الاتفاقية بأن تنظر في اتخاذ هذه الخطوة، انطلاقاً من المسؤولية الجماعية نحو مستقبل أكثر إنسانية وأماناً. كما نشجع الدول الأطراف على الاستمرار في تبادل الخبرات مع الدول غير المنضمة، وتوفير الدعم اللازم لتسهيل انضمامها.

وفي الختام، تؤكد جمهورية العراق مجدداً التزامها بدعم الجهود الرامية إلى تعميم الاتفاقية، إيماناً منها بأن مستقبلاً خالياً من الذخائر العنقودية هو هدف يمكن تحقيقه عبر التعاون والتضامن الدولي.

شكراً لسعادة الرئيس.

